أسباب تدني نسب النجاح في الصفوف الغير منتهية من المدارس الإعدادية والثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى

م. روضة محيي الدين مصطفى
معهد الفنون الجميلة للبنين

تاريخ الاستلام ٢٠١٣/٥/٣٠ تاريخ القبول ٢٠١٣/١٠/٢

الملخص

استهدف البحث معرفة أسباب تدني نسب النجاح لدى طلبة الصفوف الغير منتهية للمدارس الإعدادية والثانوية ، ومعرفة هل هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني نسب النجاح تبعا لمتغير الجنس والخدمة .

أعدت الباحثة أداة تضم أسباب تدني نسب النجاح في ثلاث مجالات (التنظيمية والأبنية المدرسية ، المدرس وطرائق التدريس والمنهج ، والأسباب النفسية والاجتماعية للطلبة)، تكونت الأداة في صورتها النهائية من (٦٦) سببا مؤثرا ، بعدها استخرج الصدق والثبات الذي بلغ (٠,٨٨) .

طبقت الأداة على عينة عشوائية بلغت (٢٣٢) مدرسا ومدرسة ، وبعد الحصول على استجابات العينة وإجراء العمليات الإحصائية أظهرت النتائج ما يلي :

– ظهور (٦١) سببا من مجموع (٦٦) سببا مؤثرا بدرجة أعلى من المتوسط النظري من أهمها (غموض مستقبل الطلبة الخريجين من الكليات أو الدراسات العليا) و(عدم متابعة المدرسين لواجبات الطلبة اليومية) و (دعم توفر الجو الدراسي الملائم في الأسرة)، كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور كذلك لصالح الفئة ذات الخدمة (٢١– فأكثر)، واختتم البحث بالتوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن الأسباب (التنظيمية والجوانب النفسية للطالب وتأثير المدرس وطرائق التدريس إضافة إلى المنهج) المسؤولة عن تدني نسب النجاح للطلبة في المدارس الثانوية والإعدادية وللصفوف الغير منتهية ، إضافة إلى الأسباب التي تتعلق بالوضع الأسري للطالب وتأثير الجانب الاقتصادي والاجتماعي والتربوي له ، حيث تبلورت هذه المشكلة من خلال خبرتي التدريسية وخبرة المدرسين والمدرسات بطلبتهم خاصة في السنوات الأخيرة ، حيث لوحظ انخفاض مستويات النجاح وتزايد حالات الرسوب والفشل .

إن البحث في تدني نسب النجاح يجعلني أركز على المدرسين كونهم أقطابا وأعمدة للعملية التربوية والتعليمية وهم في احتكاك دائم مع الطلبة طيلة السنة الدراسية لذلك هم أقرب الناس إليهم من أهله ونفسه ولما لهم من دراية وخبرة ووعي وثقافة في علم النفس أكثر من وعي وثقافة الطلبة لذلك اقتصر البحث على المدرسين لوحدهم وليس معنى هذا إهمال شخصية الطالب ودوره في العينة إضافة إلى أن غالبية البحوث تطرقت إلى الكشف عن ضعف الطلبة أو تدني نسب النجاح أو ضعف التحصيل في مادة دراسية محددة والوقوف على أسبابها وتشخيص العلل الكامنة ورائها ووضع اقتراحات وحلول ليتسنى من الجهات المختصة علاجها، كما أني شعرت بهذه المشكلة من خلال مشاهداتي المتكررة للطلبة وشكوى المدرسين والصعوبات التي يفصح عنها المدرس في درجة تقبل الطالب للدروس رغم إنهم يبذلون قصارى جهدهم لإيصال المادة ومع ذلك لم يحرزوا على الدرجات التي يطمحون إليها أو يتوقعونها كل من المدرس والطالب معا ، ورغم هذا الجهد نلاحظ أن هناك نسبة رسوب ليست بالقليلة ولا يمكن التغاضي عنها ونجاح قليل بمعدلات متدنية ، كل ذلك يمثل إهدارا يفتك بكل الإمكانيات التي وظفت للتربية والتعليم ويتجلى ذلك في نسب النجاح .

أهمية البحث :

تعد التربية منذ القدم ضرورة إنسانية تؤدي وظائف متعددة الجوانب للفرد والجماعة وأصبح من الضروري أن تتطور عملية إعداد المعلم لتواكب التطور في العملية التربوية وأن تسهم البرامج في دعم الاتجاهات الايجابية لدى طلبتها خلال برامجها التربوية والأكاديمية وأن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة كالمناهج الصالحة والكتب الدراسية الجيدة والوسائل التعليمية والمباني المجهزة تجهيزا جيدا والإدارة المدرسية الناجحة سوف تظل مشكوكا فيها ما لم يهيأ لها معلما أو مدرسا كفوءا قد أعد إعدادا جيدا ومجهزا تجهيزا علميا ومهنيا وثقافيا كونه عصب العملية التربوية والتعليمية وحجر الزاوية في ترجمة المنهج والكتاب ، لذا وجب الاهتمام بإعداد المعلمين والمعلمات الذي يتضمن تحرير طاقاتهم وإطلاق قوى الإبداع

والابتكار لديهم ليتمكنوا من المساهمة الايجابية في بناء المجتمع وفق أسس علمية سليمة (الفيل ،٢٠٠٦،٣٢٩-٣٣٠) .

كما تعد المدرسة إحدى المؤسسات المهمة في التربية التي أخذت على عاتقها تعليم وتربية الأبناء وإعدادهم وتنشئتهم النشأة الصحيحة وأن لا تنحصر وظيفة المدرسة إلى الاهتمام بالتحصيل العلمي وإكساب المعلومات والمعارف فقط بل الاهتمام بالتوافق الشخصي والاجتماعي للطلاب وصحتهم النفسية والجسمية وتكوين عادات سلوكية سليمة واتجاهات نفسية موجهة للدراسة والعمل معا (إبراهيم وآخرون ،٢٠٠٩،٩-١٠) .

وأن المراحل التعليمية الأولى التي تسبق المرحلة الثانوية هي الأساس التي تبنى عليها المراحل اللاحقة إلا أن محتويات برامج التعليم الثانوي وطبيعة الطلبة في هذه المرحلة الحرجة والتي لها خصوصيات مميزة عن غيرها من المراحل الأخرى إضافة إلى دور هذه المؤسسات التعليمية في إنجاح أو إفشال الكثير من المشاريع التنموية التي تعود بالنفع العام إلى الأفراد والمجتمعات إذا ما أحسن استغلالها استغلالا أمثلا ، وأن تكرار ظهور النتائج الهزيلة التي يحصل عليها الطلبة دون أن يتبع ذلك مناقشات واهتمامات المسؤولين يؤدي إلى تدني مستويات النجاح (رابح والصالح ،١٩٩٨،١٧٩) .

أما العملية التربوية والتعليمية في العراق فقد عانت في الفترات السابقة من السبات وما تلاها من الاحتلال الأمريكي حيث تعرضت لعمليات هدم وتدمير للمنظومة التربوية ناهيك عن الكثير من الممارسات السلبية التي رافقتها حالت دون النهوض بواقع التعليم في العراق ، مما أدى إلى ضعف مستوى التحصيل .

إذ يعتبر ضعف التحصيل الدراسي ظاهرة شائعة الانتشار في مختلف المجتمعات وإن اختلفت أسبابه من مجتمع لآخر وهو يشكل مشكلة بالغة الأهمية لدى أولياء الأمور والمدرسين كون التحصيل الدراسي هدفا من أهداف أي نظام تعليمي فهو يتأثر بعوامل كثيرة منها تتعلق بالمنهج وأخرى بالمدرس والطالب والمجتمع وأسباب أخرى لا يمكن التكهن بها إلا من خلال الدراسة والبحث (الفيل ،٢٠٠٦،٣٣٠) ، علما أن التحصيل من مؤشرات مستوى التعليم في كل مجتمع ومثل هذا التحصيل يتأثر بجملة من العوامل التي من شأنها أن تؤثر في تدني المستوى لدى الطلبة ، وقد حاول الباحثون الكشف عن الأسباب التي تسهم في تدني مستوى التحصيل (طلافحة،٢٠٠٦ ،٢٨١) ، وعليه يجب الأخذ بنظر الاعتبار خصائص المتعلم (عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا) في بناء المنهج الدراسي إضافة إلى (طبيعة المعلمين والمتعلمين وبيئتهم) فلا يمكن القول أن المنهج الواحد ينفع في كل زمان ومكان لأن المنهج الناجح هو الذي يحقق الأهداف التربوية التي صنعها وفقا للأسس المعرفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية لطلبة تلك الحقبة الزمنية ، وأن نجاح التدريس يعتمد على عدة عوامل

أساسية هي (المعلم والطالب والمادة الدراسية وبيئة المتعلم) فيحاول المدرس من خلال تضامنه مع الطلبة أن يضيف إلى خبرتهم خبرات ومهارات ومعلومات جديدة وهذا لا يتم إلا بطرق وأساليب متعددة تنسجم مع الموقف التعليمي لتحقيق أهداف الدرس (طاهر،٢٠٠٩،٥٥٣) .

ومن أهم المشاكل التي تؤثر في حياة الطالب الدراسية وتعيق الرغبة في التحصيل العلمي والتفوق يمكن أن تنحصر في المجالات الآتية : " الاتجاه الاجتماعي ، وتكوين العائلة ، والجانب الاقتصادي ، والعادات والتقاليد ، والمستوى الثقافي وتفاعل العائلة معه ، والاتجاه الفردي وما يتضمن من أمراض جسمية ونفسية ، إضافة إلى الجو النفسي العام الذي يسود المجتمع كالحروب والنزاعات وفقدان الأمن والفوضى الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية مما يتسبب في عدم وضوح الرؤية الاجتماعية للمستقبل ، وهذا يؤدي إلى ازدياد القلق خلال سير العملية التربوية ، كل ذلك ينعكس على سلوك الطالب مما يشكل عائقا في تواصل التعليم وتثبيت المعلومات والثقة بين الطالب والهيئة التعليمية (عزيز،١٩،٢٠٠٧-٢١) ، وقد تتنوع هذه المشاكل والصعوبات وتتباين في درجة تأثيرها إذ أن المدرسين يبذلون جهودا في محاولة إيصال المادة العلمية بسهولة ويسر إلى أذهان الطلبة ولكن قد تقف بمواجهة هذه الجهود صعوبات تقلل من فعاليتها ، وقد تتنوع هذه الصعوبات وتتباين في درجة تأثيرها وأن المدرس الجيد بإمكانه مساعدة الطلبة على تجاوز هذه الصعوبات التي ترافق البعض منهم في حياتهم الدراسية بل الواجب أيضا أن يزيل من أمامهم كل المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريقهم وذلك من خلال تضافر الجهود لمختلف الجهات ذات العلاقة ، والحقيقة هناك عوامل مختلفة تكمن وراء تدني المستويات الدراسية للطلبة أو نفورهم منها ، وأن هذا الضعف أو التدني في نسب النجاح يعزى إلى عدة عوامل ، فقد يكون المدرس هو السبب وراء ذلك وهذا لا يعني إن نجاح المدرس أو فشله مقصورا على إلمامه بطرائق التدريس وإتباع أساليب مرنة بل ومادة اختصاصه إضافة إلى المهارات المهنية في التدريس وفهم طبيعة الطلاب النفسية والعقلية والوجدانية ، وهذا ما أكدته دراسة (أبو فضالة ،١٩٩٥) التي أظهرت في نتائجها تفوق المجموعة الطلابية التي درست وفق استراتيجيه التعلم التعاوني في تكوين الميول والاتجاهات والتحصيل في مادة العلوم على زملائهم الذين درسوا بالطرق الاعتيادية وهذا لا يعني أن تكوين الاتجاهات ألايجابية أو السلبية يعود لعامل واحد أو سبب واحد فسلوك المدرس ونوعية تعامله مع الطلبة له إثر في حب الطالب للمادة ومحاولة التفوق بها أو النفور منها ، أو قد يكون المنهج من حيث ملاءمته للمستويات العقلية للطلبة أوقد يرجع السبب إلى الطالب نفسه أو البيئة الأسرية التي يعيش فيها ومعاناته للظروف الاقتصادية والثقافية المتدنية للعائلة أو قد يسود الأسرة عدم الوئام (السامرائي،٢٠٠١ ،٧٣-٧٧) ، وأظهرت دراسة (الكرش ،١٩٩٨) أن

طلبة الثانوية يرون أن من عوامل تدني مستواهم ألتحصيلي في مادة الرياضيات يعود إلى طريقة عرض الكتاب والطريقة التدريسية التي لا تشجع على الاستفادة من مادة الرياضيات وأيضا عدم استخدام المعلم الوسائل التعليمية أما دراسة (الشامي ، ومهني غنايم ،١٩٩٢) فقد كشفت عن أسباب تدني المعدلات التراكمية لبعض الطلاب والطالبات بجامعة الملك فيصل أن للجوانب الشخصية دورا كبيرا يؤثر في استعداد الطلبة للعام الدراسي وسوء الحالة النفسية لهم وانشغالهم بمتابعة التلفاز وعدم توفر الجو الأسري الملائم (طاهر،٢٠٠٩، ٥٥٧) ، ومن العوامل المؤدية أيضا إلى تدني المستوى ، الغياب المتكرر للطلبة والنظرة المتشائمة للمستقبل العلمي والوظيفي كذلك عدم تحقيق رغبة الطالب في التخصص الذي يختاره إضافة إلى افتقار الطلبة إلى تنظيم وقتهم الدراسي ومصاحبة عناصر السوء وعدم قيام الآباء بزيارة المدرسة وعدم اهتمام المدرسة بظروف الطلاب النفسية ، وقبول الطلبة من ذوي المستويات الدراسية المتدنية أو عدم قدرتهم على التكيف وضعف العلاقة بين الطالب والمدرس واعتقاد الطالب بسهولة الدراسة مع عدم استعمال الطرق الحديثة في التعليم واكتظاظ الطلبة في الصف الواحد مما يولد الفوضى والتشويش وهذا يعيق عملية الفهم والتدريس معا (إبراهيم وآخرون ،٢٠٠٩، ١٢) ، وأن تحليل الظواهر التي تعيق نجاح الطالب في المدارس بشكل علمي صحيح ووضع الضوابط التي تكفل سير العملية التربوية ما بين الطالب والمدرس واحترام القيم التربوية والأخلاقية للتعليم في العراق هو الكفيل بالنهوض بالطالب علميا وتربويا كونه البذرة أو النواة التي يجب رعايتها وحفظها من قبل الدولة ومؤسساتها ، فالدولة التي لا يوجد فيها تعليم ناجح ومثمر وفعال دولة فاشلة لا تستطيع النهوض بالبلد نحو التطور والرقي ، والتعليم هو الثمرة المرجوة لهذا الوطن في الدولة العصرية التي تقوم على أساس العلم والمعرفة (محمود ، ٢٠١٠، ٢٦-٢٧) ، علما إن قياس مستوى تقدم أي دولة من دول العالم هو تقدم المستوى العلمي لها وهناك دعوات تنطلق من بعض التربويين والمعلمين في العالم العربي كله من أجل وضع حد لتدني المستوى التعليمي وعلاج ظاهرة الغش المتفشية وإيجاد حلول ناجحة للأوضاع التي يعاني منها المعلمون ، فالظاهرة عامة وإن كان العراق يعاني منها بصورة أكثر شدة نتيجة للأوضاع السيئة التي عاشها العراق (شبر،٨،٢٠١٠) ، والتي أدت إلى تأخر العملية التعليمية وتراجع قيم التربية فيها وتأخر المدارس تأخيرا خطيرا ينذر بأبشع الكوارث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتي يجب أن يعمل المخلصون من أجل مكافحتها أو التخفيف من حدتها على الأقل ، كما أدى الاحتلال الأمريكي للعراق إلى إثارة النعرات الطائفية وانعدام الأمن وتهجير الكثير من المواطنين والعمليات الإرهابية التي طالت كل العراقيين ، كل ذلك ساهم في تدني المستوى المعيشي وموت الأب أيضا جعل الطالب يهرب من قاعات الدراسة بحثا عن عمل يعيل به عائلته والخوف من المفخخات والأحزمة

الناسفة لا يمكن أن يجعل الناس يعيشون بالأمان الأمر الذي تتطلبه العملية التعليمية والتي يشترك فيها المدرسون والطلاب .

أضف إلى ذلك قلة الأبنية الصالحة كمدارس وعدم متابعة المستوى التعليمي من قبل الإدارة وقلة المدرسين ذوي الاختصاصات العلمية أو الأدبية وقلة التعيينات أو انعدامها وسوء استخدام الأجهزة الحديثة كالحاسوب والانترنيت كل ذلك ساهم في تراجع العملية التعليمية في العراق .

كما أن الامتحانات أصبحت قوة ضاغطة على الطلبة فنجدها في العراق من أصعب الأيام في المدارس وأن مجرد تذكرها يثير في نفوس الطلبة الضنك والسبب يعود إلى سوء استعمالها وقلة المعرفة أو الخبرة في وضعها وكيفية تطبيقها ، وقد يتحول الامتحان إلى أهداف قائمة بحد ذاتها حتى غدت شيئا مخيفا إضافة إلى طريقة وضعها وتصحيحها ، وقد شجعت كثيرا من الظواهر كتحول التدريس إلى التلقين وشيوع ظاهرة الدروس الخصوصية وظاهرة الغش في الامتحانات وشيوع كتب الملخصات والموجزات كل ذلك ساعد على انتشار الآثار النفسية الضارة للامتحانات نتيجة المبالغة بها واعتمادها في التوجيه الدراسي والمهني (عاشور وآخرون ،٢٠١٠، ١٣١-١٣٥) .

والحقيقة كل ضعف يعانيه الطلبة في المواد الدراسية يمكن أن يعزى إلى عدة عوامل فقد يكون المدرس أو المنهج أو قد يرجع السبب إلى الطالب نفسه لما يعانيه من أمراض أو بيئية أسرية تعاني من ظروف اقتصادية وثقافية متدنية وقد تكون هناك أسباب أخرى . (رابح والصالح ،١٩٩٨،١٧٩) .

لذا فالتخطيط العلمي الواقعي المدروس هو أساس كل عمل مثمر وفي جميع مجالات الحياة وتنوعاتها ، لذلك وجب التوجه إلى تخطيط تربوي يتقدم بخطى فعالة لتحقيق التغيير الجوهري في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية ليصبح التعليم أداة للتطوير ، فضلا عن كون المدارس هي الانطلاق الصحيح لتهيئة الموارد البشرية الواعية التي تسهم في التنمية الوطنية (الكسبي ،٢٠١٠، ٩) .

تتجلى أهمية البحث في أنه :

١- يمد القائمين في شؤون التربية والتعليم بالدراية الكافية لمعالجة الخلل الحاصل في العملية التعليمية والحفاظ على المسيرة التربوية من حالات الضعف والتأخر .

٢- يشخص ويحدد الأسباب الشخصية والتربوية والاجتماعية المسؤولة عن تدني نسب النجاح لدى الطلبة والعمل على معالجتها ووقف الهدر المادي والبشري .

أهداف البحث :

يهدف البحث التعرف على :

١- أسباب تدني نسب النجاح لدى طلبة الصفوف الغير منتهية للمدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .

٢- مستوى حدة الأسباب في تدني نسب النجاح لدى طلبة الصفوف الغير منتهية للمدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .

٣- الفروق في أسباب تدني نسب النجاح لدى طلبة الصفوف الغير منتهية للمدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المدرسين والمدرسات تبعا لمتغيري :

أ . الجنس (ذكور إناث)

ب . سنوات الخدمة (١٠سنوات فأقل ، ١١. ٢٠سنة ، ٢١ سنة فأكثر) .

حدود البحث :

يقتصر البحث على مدرسي ومدرسات الصفوف الغير منتهية للصفوف (الرابعة والخامسة) الإعدادي بفرعيهما العلمي والأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) .

تحديد المصطلحات : عرفت الباحثة **إجرائيا** مصطلحات البحث كالآتي :

. تدني نسب النجاح : هو انخفاض نسب النجاح للصف الواحد في الامتحانات النهائية .

. المدارس الثانوية : وهي المدارس التي تلي المرحلة الابتدائية تضم ستة صفوف وهي الأول والثاني والثالث المتوسط والرابع والخامس والسادس بفروعها (العلمي والأدبي) وتقبل خريجي المدارس الابتدائية الذين اجتازوا الامتحان العام في السادس الابتدائي .

. المدارس الإعدادية : وهي المدارس التي تضم ثلاث صفوف وهي الرابع والخامس والسادس بفروعها العلمي والأدبي والتي تقبل خريجي الثالث المتوسط بعد اجتيازهم الامتحان العام .

. الصفوف الغير منتهية : وهي تضم الصفوف الرابعة والخامسة بفرعيها العلمي والأدبي من المدارس الثانوية والإعدادية .

. المدرسين والمدرسات : هم الأشخاص العاملين في المجال التربوي في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية والتابعين لوزارة التربية في مركز محافظة نينوى الحاصلين على شهادة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه والمستمرين في الخدمة .

الدراسات السابقة :

دراسة رابح والصالح (١٩٩٨): (أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة)

استهدفت الدراسة معرفة أسباب الفشل المدرسي من وجهة نظر الأساتذة في المدارس الثانوية ، فقد اعتمد الباحثان الملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات ثم أعد استبيان شمل (٧٠) سؤالا حول أسباب الفشل المدرسي ، شمل ثلاث عوامل هي (عوامل مؤسساتية ، عوامل اجتماعية ، عوامل نفسية) .

طبق الاستبيان على عينة بلغت (١١١) مدرسا ومدرسة من المدارس الثانوية ، بعدها استخرجت النسبة المئوية للفقرات فكانت النتائج كالآتي :

احتلت الفقرات (اكتظاظ الأقسام ، سوء التوجيه المدرسي ، امتداد الضعف المدرسي إلى المراحل السابقة) المراتب الثلاث الأولى بنسب مئوية (٧٢,٩٧% - ٦٣,٦% - ٦١,٢١%) على التوالي . (رابح ، والصالح ،١٩٩٨،١٧٩)

دراسة السامرائي (٢٠٠١): (أسباب ضعف طلبة الصف الثاني متوسط في مادة الأحياء)

استهدفت الدراسة معرفة ألأسباب الكامنة وراء ضعف طلبة الصف الثاني متوسط في مادة الأحياء من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر مدرسيهم ، اختيرت عينة من الطلبة ومدرسيهم حيث بلغت عينة الطلبة من (٢٢٠٠) طالب وطالبة وبلغت عينة المدرسين (٩٠) مدرسا ومدرسة ، أعد الباحث استبيانين أحدهما للطلبة تكون من (١٢) فقرة واستبيان المدرسين والمدرسات مكون من (١٣) فقرة ، بعدها استخرج صدقهما الظاهري وثباتهما حيث بلغ (٠,٨٤ .٠,٨٨) على التوالي ، وبعد التحليل الإحصائي كانت النتائج كالآتي :

حصلت الفقرات (ضعف دافعية الطلبة نحو مواصلة الدراسة بصورة عامة) و (قلة توفر الوسائل التعليمية واللوازم الخاصة بالمادة الدراسية) على أعلى درجة حدة وهي (٢,٤) في استبيان المدرسين والمدرسات في حين أظهر استبيان الطلبة حصول الفقرات (كثرة المواد الدراسية المقررة لهذا الصف) و (كثرة أعداد الطلبة داخل الصف) على أعلى وزن مئوي وهو (٧٠,٢ - ٦٦,٢) على التوالي لدى الإناث و(عدم توفر الأجواء البيتية المناسبة لمراجعة الدروس) و (كثرة المواد الدراسية المقررة لهذا الصف) حصلت على أعلى وزن مئوي وهو (٧٠,٣ - ٦٨,٣) على التوالي لدى عينة الذكور . (السامرائي ،٢٠٠١، ٧٣)

دراسة العاجز (٢٠٠٢): (العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية لدى بعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بغزة)

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل الكامنة وراء ظاهرة تدني المعدلات التراكمية لبعض الطلبة وتحديدها وإيجاد السبل الكفيلة لرفع المعدلات التراكمية للطلبة ،بلغت عينة

الدراسة (٢٨٣) طالبا وطالبة ممن حصلوا على معدلات تراكمية أقل من (٧٠%) ، استخدم الباحث استبيانا شمل (٣٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي : العوامل الشخصية (١٣) فقرة ، والعوامل التربوية (١٣) ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية (١٣) فقرة أيضا واستخرج صدقها وثباتها ، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية أكثر تأثيرا في تدني المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات تليها العوامل الشخصية ثم التربوية ، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في أي العوامل أكثر تأثيرا . (العاجز ،١،٢٠٠٢-٣٢)

دراسة طلافحة (٢٠٠٦): (أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المنذرين ،دراسة تشخيصية ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤتة)

استهدفت الدراسة التعرف على أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة وفقا للجنس ، تضمنت أداة البحث (٥٧) فقرة بثلاث أبعاد رئيسية هي (أسباب شخصية ، أسباب تربوية ، أسباب اجتماعية) شملت كل منها على(١٩، ١٨، ٢٠) فقرة على التوالي ، واستخرج صدقها الظاهري وثباتها باستخراج معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ . ألفا لكل بعد من الأبعاد الثلاث وللأداة ككل فكان (٠,٧٣ .٠,٨١ . ٠,٧٨. ٠,٨٧) على التوالي .

طبقت الأداة على عينة عشوائية ضمت (١١٥) طالبا و(٩٩) طالبة من جميع الأقسام ، وقد أسفرت النتائج عن كون الفقرة (عدم التحضير المسبق للمواد الدراسية) احتلت المرتبة الأولى من الأسباب الشخصية وفقرات التالية احتلت المرتبة الأولى : فقرة (أساليب التدريس الجامعي تركز على الاستظهار) ضمن الأسباب التربوية وفقرة (تسلط والدي في معاملتي) من أهم الأسباب الاجتماعية في تدني نسب النجاح ، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس . (طلافحة ، ٢٠٠٦، ٢٧٩)

دراسة الفيل (٢٠٠٦): (أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المعهد من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في معهد إعداد المعلمات / نينوى)

استهدفت الدراسة معرفة أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المعهد ، ولتحقيق أهداف البحث ، اختيرت عينة من طالبات معهد إعداد المعلمات بلغ عددهن (١١٤) طالبة من الصفوف الثلاثة الأولى وعدد من المدرسين بلغ عددهم (٢٠) مدرسا ومدرسة من الصفوف الثلاثة الأولى ، أعد استفتاء استطلاعي مفتوح بعدها صيغت الفقرات لتصبح الأداة في صورتها النهائية متكونة من (٢٠) فقرة بمقياس ثلاثي البدائل ثم استخرج الصدق الظاهري والثبات بطريقة إعادة الاختبار فكان معامل الثبات (٠,٨٢) ، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

من وجهة نظر الطالبات : حصلت الفقرة (كثرة عدد المواد الدراسية في المراحل الثلاثة الأولى) على أعلى درجة حدة وأعلى نسبة مئوية بلغت (٨٣%) مقارنة بالفقرات الأخرى .

أما من وجهة نظر المدرسين والمدرسات : فقد حصلت الفقرة (عدم توفر الوسائل الحديثة والتقنيات التربوية المتطورة كالحاسوب أو مادة لتدريس الحاسوب في المعهد) على أعلى درجة حدة وأعلى نسبة مئوية من بين الفقرات إذ بلغت (٨٥%) ،كما أظهرت النتائج عدم وجود بين فروق دالة إحصائيا بين وجهتي نظر الطالبات ووجهات نظر المدرسين والمدرسات. (الفيل ،٢٠٠٦، ٣٢٨)

دراسة طاهر (٢٠٠٩): (دور بعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني التحصيل في الكيمياء)

استهدفت الدراسة معرفة دور بعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني التحصيل في الكيمياء للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة ، حيث تكونت العينة من (٥١) مدرسا ومدرسة و(٢٩٠) طالبا وطالبة ، اعتمد الباحث أداة جاهزة للباحث (محمد أحمد الكرش ،١٩٩٨) بعد التعديل ثم استخرج صدقها الظاهري والثبات بإعادة الاختبار على عينتي المعلمين والطلبة فكان (٠,٨٣ . ٠,٨١) على التوالي .

تكونت الأداة من (٦) عوامل هي (التحصيل ، المواد الدراسية ، طرائق التدريس ، السمات الشخصية للطلبة ، السمات الشخصية للمدرسين ، الوسائل والأنشطة والتمارين) وكان عدد الفقرات على التوالي (١٥،٨،٦،٦،٦،٧) ببدائل خماسية التدرج لعامل التحصيل وثلاثية التدرج للعوامل الأخرى .

طبقت الأداة على عينة من المدرسين والطلبة ، وبعد تحليل البيانات ظهرت النتائج كالآتي

عامل التحصيل : حصلت الفقرة (اعتماد الطالب على التمارين المحلولة فقط في الدروس الخصوصية والملزمات) على المرتبة الأولى .

عامل المواد الدراسية : حصلت الفقرة (تحتاج المادة إلى ملخصات لفهم مادة الكيمياء) على المرتبة الأولى أيضا .

عامل طرائق التدريس : حصلت الفقرة (لا تهتم أساليب التدريس بتوضيح الجوانب التطبيقية لبعض الموضوعات الكيميائية) على المرتبة الأولى أيضا .

عامل السمات الشخصية : احتلت فقرة (الشعور بالقلق دائما من الدرجة الامتحانية **التي** سأحصل عليها في مادة الكيمياء) المرتبة الأولى أيضا ضمن عاملها .

عامل السمات الشخصية للمدرسين : فقد حصلت الفقرة (لا يهتم المدرسون بالمشكلات الشخصية لطلابهم التي تعيقهم عن الدراسة) على المرتبة الأولى .

عامل الوسائل والأنشطة والتمارين : احتلت فيه فقرة (تحتاج مادة الكيمياء إلى مذاكرة وتدريبات يومية منذ بداية العام الدراسي) المرتبة الأولى في مجالها .(طاهر ، ٢٠٠٩،٥٥١)

دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٠٩) : (دراسة ظاهرة الرسوب لطلبة الصفوف المنتهية في المراحل الدراسية الثلاث في العراق وسبل معالجتها)

استهدفت الدراسة معرفة العوامل التي تكمن وراء ظاهرة الرسوب وسبل معالجتها لطلبة الصفوف المنتهية في المراحل الدراسية الثلاث ، تكونت عينة البحث من (١٠) مشرفين اختصاصيين تربويين و(١٠) مدراء مدارس و (٣٠) معلما ومدرسا من كل محافظة في عموم العراق ، أعد الباحثون استبيانا شمل (٧) أسباب هي (اجتماعية ، سياسية وأمنية ، نفسية وصحية ، اقتصادية ، مناهج دراسية ، تعليمية ، إدارية) ضمت (٤٥) فقرة موزعة على الأسباب كالآتي (٨، ٣، ٦، ٣، ٩، ٦، ١٠) .

طبقت الأداة بعد استخراج صدقها وثباتها على عينة مكونة من (٧٥٠) فردا بواقع (٥٠) فردا من كل محافظة، اعتمد الباحثون درجة الحدة ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات فقد أظهرت النتائج حصول (الأسباب التعليمية) على المرتبة الأولى بمتوسط درجة حدة (٢,٢) للفقرة الثانية ، تليها (أسباب تتعلق بالمناهج) بدرجة حدة (٢,٠٨) للفقرة السابعة ، كما حصلت (الأسباب الاجتماعية)على نفس المرتبة بمتوسط درجة حدة (٢,٠٨) للفقرة السادسة ، تليها (الأسباب الإدارية) التي احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط درجة حدة (١,٩٢) وللفقرة الأولى وحصلت (الأسباب النفسية والصحية) على متوسط درجة حدة (١,٩) وحصلت (الأسباب الاقتصادية) على متوسط درجة حدة (١,٨) للفقرة الأولى وأخيرا (الأسباب السياسية والأمنية) احتلت المرتبة السابعة بمتوسط درجة حدة (١,٦) . (إبراهيم وآخرون ،٢٠٠٩، ٩)

دراسة السامرائي (٢٠١٠): (العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء)

استهدفت الدراسة معرفة العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والطلبة ، كانت العينة مكونة من المدرسين والطلبة إذ بلغ عدد المدرسين (٦٠) مدرسا ومدرسة والطلبة (١٠٧) طالبا وطالبة من المدارس الثانوية حيث تم إعداد أداة في ضوء دراسة استطلاعية مفتوحة وزعت على عينة من تدريسي كلية التربية وبعض مدراء المدارس ومدرسيها في ثلاث مجالات هي (المناهج الدراسية وطرائق التدريس والإدارة المدرسية) واستخرج صدقها الظاهري وثباتها حيث كان (٠,٨٢) للتدريسيين و(٠,٨٠) للطلبة.

تكونت الأداة في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على المجالات الثلاث كالآتي (١٠، ١٥، ١٥) ، وقد أظهرت النتائج في مجال المناهج أعلى وزن مئوي للفقرات (قلة مراعاة مطالب المتعلمين النمائية وحاجاتهم النفسية) و (قلة الترابط بين المنهج والحياة العملية) كان (٦٩,٥-٥٧,٥) ، أما في مجال طرائق التدريس حيث كان الوزن المئوي (٩٣-٨٤) للفقرات (مستوى التعليم الابتدائي لا يؤهل الطالب لمستوى دراسي أعلى) وفقرة (قلة دورات طرائق

التدريس للمدرسين الجدد) ، وفي مجال الإدارة المدرسية فقد برزت الفقرات (عدم وجود إيفادات علمية للمدرسين خارج القطر) من وجهة نظر المدرسين و (قلة وسائل الترفيه كالسفرات والنشاطات الثقافية من وجهة نظر الطلبة) . (السامرائي ،٢٠١٠،٩)

مناقشة الدراسات السابقة :

الأهداف : اتفقت غالبية الدراسات على الكشف عن أسباب تدني مستوى التحصيل أو على العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي ، أما هذا البحث فقد استهدف الكشف عن الأسباب ومعرفة الفروق تبعا لمتغير الجنس وسنوات الخدمة التي لم يتطرق أي بحث لها .

العينة : اختلف حجم العينة ونوعها في البحوث فقد تراوح بين (٦٠-٢٢٠٠) طالب وطالبة و(٣٠-١١١) مدرس ومدرسة وبحوث شملت كلا من الطلبة والمدرسين كدراسة (السامرائي،٢٠٠١) و (السامرائي ،٢٠١٠) أما دراسة (إبراهيم وآخرون ،٢٠٠٩) فقد كانت عينتها من المشرفين والمدراء والمدرسين والمعلمين ، أما هذا البحث فقد حدد العينة من المدرسين والمدرسات وبعدد (٢٣٢).

الأداة : جميع الدراسات أعدت الأداة وعرضتها على الخبراء منها بثلاث مجالات كدراسة (طلافحة ،٢٠٠٦) أبعادها (شخصية ، تربوية ، اجتماعية) و (السامرائي ،٢٠١٠) بمجالاته (المناهج ، طرائق التدريس ، الإدارة المدرسية) مع اختلاف في نوعهما وعدد الفقرات فيها . أما دراسة (طاهر، ٢٠٠٩) فقد ضمت أداتها ست مجالات وهي (التحصيل ، المواد الدراسية، طرائق التدريس ، السمات الشخصية للطلبة ، السمات الشخصية للمدرسين ، الوسائل والأنشطة والتمارين) ودراسة (إبراهيم وآخرون ،٢٠٠٩) فكانت سبع مجالات هي (اجتماعية، سياسية وأمنية ، نفسية وصحية ، اقتصادية ، مناهج دراسية ، تعليمية إدارية) أما الدراسات الأخرى تكونت أداتها من فقرات لم تحدد بمجالات ، أما عدد فقرات الأداة فقد تراوح بين (٢٠- ٧٠) فقرة أما هذا البحث فقد ضم (٦٦) فقرة بثلاث مجالات (تنظيمية وأبنية مدرسية ، الطالب من الناحية النفسية والاجتماعية ، المدرس وطرائق التدريس والمنهج) .

الوسائل الإحصائية :أغلب الدراسات اعتمدت الوزن المئوي ودرجة الحدة ونسبة اتفاق العينة لكل فقرة وقد أفادت الباحثة في اعتماد الوزن المئوي ودرجة الحدة .

النتائج : اتفقت دراسة (طلافحة) و (طاهر) و (السامرائي،٢٠٠١) على كون الأسباب الشخصية تأتي في المرتبة الأولى أما دراسة (الفيل) و (إبراهيم وآخرون) فقد اتفقتا على أن الأسباب التعليمية تأتي في المرتبة الأولى و دراسة (السامرائي،٢٠١٠) أظهرت أن المناهج الدراسية كانت في المرتبة الأولى في تدني نسب النجاح في حين أكدت دراسة (العاجز) أن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية تأتي في المرتبة الأولى وسنرى في هذا البحث أي الأسباب ستحتل المرتبة الأولى .

إجراءات البحث

يتضمن البحث إجراءات تحديد المجتمع وعينته وإعداد الأداة وإجراءات صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية المستخدمة .

مجتمع الدراسة [*] : تكون مجتمع الدراسة من جميع المدرسين والمدرسات في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات في مركز محافظة نينوى مع حجب مدرسي ومدرسات مدارس الموهوبين وثانويتا المتميزين والمتميزات من كلا الساحلين كونها تستقطب طلبة متميزين ومدرسي ومدرسات المدارس الأهلية ، إذ بلغ عددهم (٢٠١٥) مدرسا ومدرسة موزعين على الساحلين الأيمن والأيسر ، والجدول (١) يوضح ذلك :

الجدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة وفقا للموقع والجنس

مركز المدينة	جنس المدرسة	عدد المدارس	عدد المدرسين		مجموع المدرسين	
			ذكور	إناث		
الساحل الأيمن	بنين	١٢	٣٢٩	٢٠	٣٤٩	٦٩٩
	بنات	١٤	٣	٣٤٧	٣٥٠	
الساحل الأيسر	بنين	١٧	٤٣٥	١٠	٤٤٥	١٣١٦
	بنات	٢٥	٤	٨٦٧	٨٧١	
المجموع	بنين	٢٩	٧٦٤	٣٠	٧٩٤	٢٠١٥
	بنات	٣٩	٧	١٢١٤	١٢٢١	
المجموع الكلي		٦٨	٧٧١	١٢٤٤	٢٠١٥	

من الجدول أعلاه يظهر عدد المدرسين والمدرسات في الساحل الأيمن (٦٩٩) وفي الساحل الأيسر (١٣١٦) مدرس ومدرسة وعدد الذكور (٧٧١) مدرس و(١٢٤٤) مدرسة .

عينة الدراسة :

اعتمدت الباحثة الطريقة الطبقية العشوائية في اختيار عينة الدراسة ، حيث تم حصر جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٢٠١٥) مدرس ومدرسة كما في الجدول أعلاه ثم اختيرت (٢٣) مدرسة عشوائيا من (٦٨) إعدادية وثانوية لتمثل عينة المدارس ملحق (١) أي بما يقارب (٣٤%) من المجتمع الكلي للمدارس بعدها اختيرت عينة المدرسين بنسبة ما يقارب

[*] حصلت الباحثة على الأعداد من المديرية العامة لتربية نينوى، مديرية التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء حسب البيانات للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢ .

(١١,٥%) من مجتمع المدرسين ، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٣٢) مدرسا ومدرسة منهم (٩٧) مدرس و(١٣٥) مدرسة والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقا للموقع والجنس

الجنس	عينة المدارس		عينة المدرسين		المجموع	نسبة العينة
	أيمن	أيسر	أيمن	أيسر		
ذكور	٤	٦	٤٢	٥٥	٩٧	%٤١,٨١٠
إناث	٥	٨	٤٥	٩٠	١٣٥	%٥٨,١٨٩٧
المجموع	٩	١٤	٨٧	١٤٥	٢٣٢	%١٠٠

من الجدول أعلاه يبدو أن عينة مدارس الذكور بلغت (١٠) مدارس إعدادية وثانوية للبنين و (١٣) مدرسة إعدادية وثانوية للبنات ، وأن عدد المدرسين من الساحل الأيمن بلغ (٨٧) مدرسا ومدرسة في حين بلغت عينة الساحل الأيسر (١٤٥) مدرسا ومدرسة .

إعداد أداة الدراسة وصدقها :

اعتمدت الباحثة الإجراءات الآتية في إعداد أداة الدراسة وهي :

١- **الاستبيان المفتوح** : تم توجيه مجموعة من الأسئلة للمرشدين التربويين في بعض المدارس الإعدادية والثانوية لمعرفة الأسباب التي أسهمت في تدني نسب النجاح ملحق (٢) .

٢- كذلك توجيه نفس الأسئلة إلى مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في بعض مدارس العينة الاستطلاعية لتحديد الأسباب التي أسهمت في تدني نسب النجاح لدى الطلبة ملحق(٢) .

٣- **الاستبيان المغلق** : بعد الحصول على استجابات العينة الاستطلاعية من المرشدين والمرشدات التربويين والمدرسين والمدرسات صيغت فقرات الاستبيان حيث بلغت (٦٤) فقرة ثم صنفت إلى خمسة أسباب هي (أسباب تنظيمية (١٧) فقرة ، أسباب تتعلق بالطلبة من الناحية النفسية والاجتماعية (٢٤) فقرة ، أسباب تتعلق بالمدرس وطرائق التدريس (١٦) فقرة ، أسباب تتعلق بالمنهج الدراسي (٣) فقرات ، وأسباب تتعلق بالأبنية المدرسية (٤) فقرات) .

٤- عرضت الصورة الأولية لأداة البحث على (٨) محكمين* من الأساتذة في جامعة الموصل والمختصين بالعلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم حول الفقرات من ناحية الصياغة واللغة وموقعها في المجال وصلاحيتها لقياس الظاهرة ملحق (٤) ، حيث أشار (أيبل EBEL) إلى أن أفضل وسيلة للتحقق من صلاحية الفقرات هي أن تقوم لجنة من المختصين بتقدير مقدار تمثيل الفقرات للصيغة المراد قياسها (EBEL,1972, 556) وأن الصدق يعرف بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجل قياسه (الغريب ، ١٩٨٥، ٦٧٧) ،

٥- اختارت الباحثة الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين حول صلاحيتها (٨٠%) فأكثر ، حيث أشار (بلوم) بأنه إذا حصلت الفقرة على نسبة اتفاق بين المحكمين قدرها (٧٥%) فأكثر فإنه يتحقق لها الصدق (بلوم ،١٩٨٣،١٢٦) .

٦- كانت جميع الفقرات صالحة مع إجراء تعديلات لبعض الفقرات ، كما أضيفت فقرتين من قبل بعض المحكمين وهي (ضعف قدرة بعض المدرسين على توصيل المادة ، ضعف إمكانية المدرس في ترغيب الطلبة أو تشويقهم للدرس) لتصبح (٦٦) فقرة ملحق (٥) ودمجت بعض الأسباب (المجالات) لتصبح ثلاث بدلا من خمسة لتصبح الأداة في صورتها النهائية تتكون من (٦٦) فقرة بثلاث أسباب رئيسية (مجالات) ، لها تأثير في تدني نسب النجاح وهي (أسباب تنظيمية وأبنية مدرسية (٢١) ، أسباب تتعلق بالمدرس وطرائق التدريس والمنهج (٢١) ، أسباب تتعلق بالطلبة من الناحية النفسية والاجتماعية (٢٤) فقرة)

---

* **أسماء السادة المحكمين وفقا للقب والموقع الوظيفي**

اسم الأستاذ	اللقب	الموقع الوظيفي
د. ثابت محمد خضير	أستاذ	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل
د. كامل عبد الحميد عباس	أستاذ مساعد	كلية التربية – جامعة الموصل
د. نبراس يونس محمد	أستاذ مساعد	كلية التربية الرياضية – جامعة الموصل
د. أحمد محمد نوري	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل
د. ذكرى يونس الطائي	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل
د. خشمان حسن	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية – كلية التربية
د. أزهار يحيى قاسم	مدرس	كلية التربية للبنات – جامعة الموصل
د. لقاء محفوظ العزاوي	مدرس	معهد الفنون الجميلة للبنات

٧- وضعت أربع بدائل استجابة بعد أن تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين وهي (مؤثر بدرجة كبيرة ، مؤثر بدرجة متوسطة ، مؤثر بدرجة قليلة ، غير مؤثر) .

ثبات الأداة :

لكي يستطيع الباحث الاعتماد على أداة بحثه ينبغي أن تتصف بالثبات أي أنها تعطي النتائج نفسها إذا قاست الشيء نفسه تحت الظروف نفسها مرات متتالية (الإمام ،١٩٩٠، ١٤٣) وللتأكد من ثبات الأداة طبقت على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) مدرسا ومدرسة من أربع مدارس خارجة عن مدارس العينة الرئيسية في (٢٠١٣/٣/١٠) ، ثم أعيد الاختبار بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول في (٢٠١٣/٣/٢٧) على المدرسين أنفسهم من أجل التأكد من ثبات الإجابات إذ بين (Adams) أن الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني يجب أن لا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adams,1966,85) بعدها استخرج معامل ارتباط بيرسون بين الإجابتين فكان معامل الثبات للعينة ككل (٠,٨٨) وهذه النسبة تعد جيدة ومناسبة إذا ما قورنت بالميزان العام لتقويم دلالة معامل الارتباط (فان دالين ،١٩٨٥،٤٤٩) ، ولكي يمكن الاعتماد عليها يجب أن تعطي نفس النتائج أو ما يقاربها إذا ما أعيد تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها (السيد ،١٩٧٩،٥١٣) .

تطبيق الأداة :

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان بصورته النهائية ملحق (٥) على عينة البحث الرئيسية البالغة (٢٣٢) مدرسا ومدرسة وجمعت الاستبيانات من العينة ، حيث بلغت فترة التطبيق ما يقارب (٣٠) يوما .

الوسائل الإحصائية :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
- القيمة التائية لعينة واحدة .
- القيمة التائية لعينتين مستقلتين . (Glass , 1970 , 295)
- الوسط المرجح . (الخليلي وعودة ،١٩٨٨،١٣٣)
- معامل ارتباط بيرسون (شقير وآخرون ،٢٠٠٠،١٦١)

عرض النتائج ومناقشتها

تتضمن تفسيرا لنتائج البحث وفقا لأهدافه ثم مناقشتها وكما يلي :

الهدف الأول: (التعرف على أسباب تدني نسب النجاح لدى طلبة الصفوف الغير منتهية للمدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المدرسين والمدرسات)

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات الاستبيان والتعرف على الأسباب التي حصلت على أعلى وسط مرجح ومناقشة المراتب الخمس الأولى والجدول(٣) يوضح ذلك :

الجدول (٣)

الترتيب التنازلي لفقرات الاستبيان وفقا للوسط المرجح

ت	رقم الفقرة	الوسط المرجح	ت	رقم الفقرة	الوسط المرجح	ت	رقم الفقرة	الوسط المرجح
١	٦	٣,١٩٤	٢٣	٤٧	٣,٠٠٩	٤٥	٤٥	٢,٨٢٨
٢	٥٩	٣,١٩٤	٢٤	٢٢	٣	٤٦	١٤	٢,٧٧٢
٣	٣٣	٣,١٩٠	٢٥	٢٧	٣	٤٧	١٨	٢,٧٧٢
٤	٤٩	٣,١٩٠	٢٦	٤٢	٢,٩٦٦	٤٨	٣٤	٢,٦٦٨
٥	٨	٣,١٧٢	٢٧	٥٨	٢,٩٦٦	٤٩	٥٠	٢,٦٦٨
٦	٦١	٣,١٧٢	٢٨	٤	٢,٩٦١	٥٠	٣	٢,٦٢٥
٧	١٠	٣,١٤٢	٢٩	٣٩	٢,٩٦١	٥١	٣٧	٢,٦٢٥
٨	٦٣	٣,١٤٢	٣٠	٥٥	٢,٩٦١	٥٢	٤٤	٢,٦٢٥
٩	٩	٣,١٣٨	٣١	٣٦	٢,٩٥٣	٥٣	٥٣	٢,٦٢٥
١٠	٦٢	٣,١٣٨	٣٢	٥٢	٢,٩٥٣	٥٤	٣٨	٢,٦١٢
١١	٧	٣,١٢٩	٣٣	١١	٢,٩٤٠	٥٥	٥٤	٢,٦١٢
١٢	٦٠	٣,١٢٩	٣٤	٦٤	٢,٩٤٠	٥٦	٥	٢,٥٦٩
١٣	٢٨	٣,١٢٥	٣٥	٤٦	٢,٩٢٧	٥٧	٤٣	٢,٥٦٥
١٤	٣٠	٣,١٢١	٣٦	٢٥	٢,٩٢٢	٥٨	١٣	٢,٥٥٦
١٥	٤١	٣,١٢١	٣٧	١٦	٢,٩١٨	٥٩	٦٦	٢,٥٥٦
١٦	٥٧	٣,١٢١	٣٨	٢٠	٢,٩١٨	٦٠	٣٢	٢,٥٠٠
١٧	٢٦	٣,١١٢	٣٩	٤٠	٢,٩٠١	٦١	٤٨	٢,٥٠٠
١٨	١	٣,٠٤٧	٤٠	٥٦	٢,٩٠١	٦٢	٢٣	٢,٣٤٥

ت	رقم الفقرة	الوسط المرجح	ت	رقم الفقرة	الوسط المرجح	ت	رقم الفقرة	الوسط المرجح
١٩	٢	٣,٠٢٦	٤١	١٢	٢,٨٥٣	٦٣	٣٥	٢,٣٤٥
٢٠	١٧	٣,٠٢٦	٤٢	٦٥	٢,٨٥٣	٦٤	٥١	٢,٣٤٥
٢١	٢١	٣,٠٢٦	٤٣	١٥	٢,٨٣٦	٦٥	٢٤	٢,٢٠٧
٢٢	٣١	٣,٠٠٩	٤٤	١٩	٢,٨٣٦	٦٦	٢٩	١,٩٧٤

علما أن الأوزان هي (١،٢،٣،٤) ومتوسط درجة الحدة هو (٢,٥) وما يساوي ويزيد عن هذه يعني أن هناك سبب قوي ومؤثر في تدني نسب النجاح ، والجدول أعلاه يظهر لنا أن (٦١) سببا من مجموع (٦٦) سببا في الاستبيان مؤثرا ، أي بنسبة (٩٢,٤%) .

بعد إيجاد درجة حدة كل فقرة في الاستبيان وترتيبها تنازليا ظهرت لنا النتائج أعلاه ، وفيما يلي سنناقش الفقرات العشر الأولى كأسباب قوية لتدني نسب النجاح كالآتي :

احتل **السبب السادس (غموض مستقبل الطلبة الخريجين من الكليات والدراسات العليا) المرتبة الأولى** حيث كانت درجة حدته (٣,١٩٤) وقد يعود هذا السبب إلى الوضع الذي يعيشه العراق في ظل الاحتلال الأمريكي وما يلي الاحتلال من كثرة البطالة وعدم الاستقرار الأمني وقلة فرص العمل وانتشار المحسوبية والجمود الثقافي والاستثماري مما يؤدي إلى عدم معرفة الخريجين ما مصيرهم وما هو مستقبلهم .

أما السبب **التاسع والخمسون (عدم متابعة المدرسين لواجبات الطلبة اليومية)** فقد أحتل **المرتبة الثانية** من مجموع الأسباب بدرجة حدة (٣,١٩٤) أيضا وهذا واقع سائد في المدارس الثانوية إذ اعتاد المدرس على عدم متابعة الطلبة لواجباتهم وذلك لاكتظاظ الصفوف بالطلبة ومتابعة الواجبات اليومية يشغل ما يعادل نصف الدرس أو ما يزيد مما يؤثر على عدم إنهاء المنهج .

في حين احتل السبب **الثالث والثلاثون (عدم توفر الجو الدراسي الملائم في الأسرة) المرتبة الثالثة** بدرجة حدة (٣,١٩٠) ويعود السبب إلى انخفاض المستوى ألمعاشي لغالبية الأسر في الموصل بسبب البطالة أو الهجرة والتهجير أو صغر البيوت وكثرة الأفراد فيها وكذلك ما خلفته الحروب التي خاضها العراق من أيتام يتطلب منهم العمل لا الدراسة إضافة إلى الفقر .

أما السبب **التاسع والأربعون (قلة الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة في التدريس)** فقد احتل **المرتبة الرابعة** بنفس درجة الحدة السابقة وهي (٣,١٩٠) ، وهذا السبب يعود إلى عدم

متابعة مديرية التربية أو الوزارة في تجهيز المدارس بالوسائل الحديثة لأن ذلك يؤثر في كلفة الطالب الدراسية .

واحتل **السبب الثامن (ضعف دور الإشراف التربوي أو الاختصاصي في توجيه المدرسين) المرتبة الخامسة** من مجموع الأسباب الواردة في الأداة بدرجة حدة (٣,١٧٢) وقد يعود السبب إلى الروتين القاتل لدور الإشراف أو المهام الملقاة على المشرف من كثرة المدارس في مسؤوليته وعدم قدرته على القيام بزيارات متعددة للمدرس الواحد ليتسنى له التوجيه إضافة إلى قلة التعيينات جعلت غالبية المدارس تعاني من قلة المدرسين في الاختصاصات العلمية خاصة مما يترك الطلبة بدون مدرس لعدة أشهر أو يعوض عن نقص المدرسين بآخرين لا يحملون التخصص المفقود .

أما السبب **الحادي والستون (ضعف قدرة بعض المدرسين على توصيل المادة)** فقد احتل **المرتبة السادسة** بنفس درجة الحدة السابقة (٣,١٧٢) وهذا يعود إلى عدم تدريب المدرسين على أساليب وطرائق التدريس الحديثة ، إضافة إلى عدم إيفاد التدريسيين إلى دول أخرى متقدمة للإطلاع على التقنيات الحديثة في التدريس وزيادة خبراتهم ومعلوماتهم كما أن انخفاض المستوى ألمعاشي للمدرسين يحبط من معنويات المدرس أضف إلى ذلك انشغاله بتوفير لقمة العيش مما يبذل جهدا أقل في تقديم الدرس وهذا يؤدي إلى انخفاض أو تدني نسب النجاح لدى الطلبة .

في حين احتل السبب **العاشر (سياسة قبول الطلبة خاصة في الإعدادية دون النظر إلى استعدادهم لهذه المرحلة) المرتبة السابعة** بدرجة حدة (٣,١٤٢) وهذا السبب يؤدي إلى انخفاض نسب النجاح في المرحلة الإعدادية إضافة إلى نظام الانسيابية المعمول به في العراق وهو ترحيل طلبة الثالث المتوسط بعد الحصول على درجاتهم نهاية العام بالانتقال إلى الإعدادية دون الأخذ بنظر الاعتبار ميولهم واتجاهاتهم إضافة إلى المكانة الاجتماعية للدراسة الأكاديمية مقارنة بالدراسات الأخرى كالزراعة والتجارة والصناعة ومعاهد الفنون والمعلمين وغياب الإرشاد في المدارس المتوسطة الذي من ضرورة وجوده توجيه الطلبة إلى المجال وفقا لرغبته .

أما السبب **الثالث والستون (ضعف إمكانية المدرس في ترغيب الطلبة للدرس وتشويقهم له)** فقد احتل **المرتبة الثامنة** بدرجة حدة (٣,١٤٢) أيضا ويعود السبب إلى قلة خبرة أغلب المدرسين في إدارة الصف وانعدام أو قلة ايفادات المعلمين والمدرسين خارج القطر للاستزادة بالخبرة وقد يكون عدم الرضا الوظيفي . فاقد الشيء لا يعطيه . الذي يشعر به أغلب المدرسين بسبب ضعف المستوى ألمعاشي لهم وقلة الرواتب التي لا تغطي مصاريف عائلته إضافة إلى قلة الدورات التدريبية أو قيامها أثناء الدوام الرسمي في المدارس وكذلك ضعف تأهيل المدرسين في الكليات التربوية .

واحتل السبب **التاسع (تغيير المدرسين خلال السنة الدراسية ضمن التخصص ذاته يربك الطلبة) المرتبة التاسعة** بدرجة حدة (٣,١٣٨) والسبب سوء تنظيم التنقلات وأوقاتها ضمن السنة الدراسية من قبل الإشراف ومديريات التربية مما يترك الإعدادية بدون مدرس أو تنسيب مدرس لفترة قصيرة ويسحب أو ينقل بسبب انتشار المحسوبية ويرسل محله آخر مما يربك الطلبة ويؤثر في مستوى تحصيلهم إذ لكل مدرس أسلوبه وطريقته الخاصة في التدريس .

وأخيرا احتل السبب **الثاني والستون (الافتقار إلى الدقة في التصحيح خاصة في الامتحانات النهائية) المرتبة العاشرة** بدرجة حدة (٣,١٣٨) والسبب يعود إلى أن المدرس مثقل بالعدد الكبير من الطلبة في الصف الواحد وفي نهاية كل عام يكون مسؤول عن تصحيح أعداد كبيرة من الدفاتر ويؤثر التعب والإجهاد على دقة التصحيح من قبل المدرس لأن عليه أن يصحح ربما (٥٠٠) دفتر فأكثر بيوم واحد أو يومين .

الهدف الثاني : (التعرف على مستوى حدة الأسباب في تدني نسب النجاح لدى طلبة الصفوف الغير منتهية للمدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المدرسين والمدرسات) .

لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة لمعرفة مستوى حدة الأسباب في تدني نسب النجاح وذلك بإيجاد المتوسط الفرضي لكل مجال وللاستبيان ككل حيث كان المتوسط الفرضي للأسباب (التنظيمية والأبنية المدرسية ، تتعلق بالطالب من الناحية النفسية والاجتماعية ، تتعلق بالمدرس وطرائق التدريس والمنهج) بالترتيب كالآتي (٥٢,٥، ٦٠، ٥٢,٥) وللاستبيان الكلي (١٦٥) والجدول (٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤)

مستوى تدني نسب النجاح لكل مجال وللعينة الكلية

الأسباب	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	المجدولة
التنظيمية والأبنية المدرسية	٦١,٤٥٧	٥٢,٥	٨,٢٤٧	١٦,٥٤	١,٩٦٠
تتعلق بالطالب من الناحية النفسية والاجتماعية	٦٦,٦٧٢	٦٠	٨,٢٢٤	١٢,٣٥٧	٠,٠٥
تتعلق بالمدرس وطرائق التدريس والمنهج	٦٠,٩٠١	٥٢,٥	٨,١٦١	١٥,٦٧٩٥	٢٣١
الدرجة الكلية	١٨٩,٠٣٠	١٦٥	٢١,٨٠٧	١٦,٧٨٤	

من الجدول أعلاه أظهرت جميع المجالات (الأسباب) فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط التطبيقي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة لكل مجال وللاستبيان ككل ما يأتي (١٦,٥٤-١٢,٣٥٧-١٥,٦٧٩٥- ١٦,٧٨٤) وهي أعلى من القيمة

التائية المجدولة البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح المتوسط التطبيقي ، وأعلى الفروق يقع في **(الأسباب التي تتعلق بالطالب من الناحية النفسية والاجتماعية)** حيث كان المتوسط التطبيقي له (٦٦,٦٧٢) وهذا شيء طبيعي لأن الطالب محور العملية التعليمية وأي سبب من الأسباب سيؤدي إلى الفشل أو انخفاض مستوى النجاح إذ تقع على الطالب المسؤولية كاملة في عملية التحصيل والأسباب الاجتماعية تؤثر على الحالة النفسية للطالب مما تؤثر في مستوى إلمامه بالمادة الدراسية وبالتالي تدني نسب النجاح لديه ، يليه **(الأسباب التنظيمية والأبنية المدرسية)** في المرتبة **الثانية** بمتوسط تطبيقي (٦١,٤٥٧) ويبدو ذلك أن للأنظمة التربوية دور كبير في رفع أو خفض مستوى الطلبة وما تتضمنه من عمليات تنسيق بين المديرية والمدارس وما توفره من مستلزمات دراسية ومدرسين ومناهج وغيرها من الأمور كما أن للأبنية المدرسية دور في رفع أو خفض مستوى النجاح ومدى صلاحية الأبنية المدرسية للدراسة ، وقد يعود السبب أيضا إلى عدم وجود إيفاد علمي للمدرسين خارج العراق للتطوير والإفادة مما يؤثر بشكل سلبي على مستوى أداء المدرسين في العراق أضف إلى ذلك التأثير السلبي للقنوات الفضائية والانترنت والمحمول وسوء استخدامهم وعدم وجود التوجيه النفسي أو التربوي من قبل الإدارات في أغلب المدارس حول كيفية الاستفادة العلمية من هذه التقنيات ، أضف إلى ذلك كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد وقلة الوسائل الترفيهية والسفرات العلمية بسبب سوء الأمن مع قلة الخدمات في المدارس كالمطاعم والمرافق الصحية وعمال الخدمة ، وقد تؤثر أيضا قلة الحوافز المادية والمعنوية للمدرس وإلغاء كتب الشكر والتقدير والإبقاء لكتب العقوبات فقط و ضعف مجلس الآباء والمدرسين أو عدم انعقاده أو شكلية انعقاده دون أن يكون له الدور المؤثر في المدرسة ، كذلك إهمال دور المرشد التربوي في المدارس وقلة الأنشطة الرياضية والفنية وازدواج المدارس مع بعضها مما لا يعطي الفرصة الكافية للطالب أو المدرس ، ثم **(الأسباب التي تتعلق بالمدرس وطرائق التدريس والمنهج)** كانت في المرتبة **الثالثة** بمتوسط (٦٠,٩٠١) إذ أن لهذا المجال تأثير في مستوى النجاح ودرجة ملائمة المنهج للمستوى العقلي للطلبة ومدى تأثير كفاءة المدرس وعطاءه العلمي وتأهيله التربوي الذي يتماشى مع التطورات الحديثة كلها تؤثر في نسب النجاح لدى الطلبة ، أو قد يعود السبب إلى أن المناهج لا تلبي الحاجات النفسية للطلبة أو قلة الترابط بين مفردات المنهج والحياة العملية لذا وجب إعادة صياغة المناهج بما يتناسب ومتطلبات المرحلة الراهنة ، أو قد تكون مطولة لا تتناسب والفترة الزمنية للدراسة لما فيها من حشو وتكرار في المعلومات أو صعوبة في بعض مفردات المنهج مقارنة بمستوى الطالب العلمي ،وأحيانا قد يكون السبب مستوى التعليم في المدارس الابتدائية والمتوسطة لا يؤهل الطالب لمستوى دراسي أعلى كالإعدادية واعتماد نظام العبور خاصة في المرحلة الابتدائية مما يؤثر في مستوى تأهيل الطلبة للإعدادية إضافة إلى قلة الدورات التطويرية للمدرسين وعدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة نتيجة عدم توافرها في المدارس على الرغم من أهميتها وفعاليتها في التعليم ،

كما أن هناك بعض المدرسين يكون مستواهم العلمي دون المعول عليه لذا وجب تفعيل دور الإشراف الاختصاصي لرفع مستوى هؤلاء المدرسين .

الهدف الثالث : أ- (التعرف على الفروق في أسباب تدني نسب النجاح لدى طلبة الصفوف الغير منتهية للمدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المدرسين والمدرسات تبعا لمتغيري الجنس (ذكور إناث)

لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين وجهات نظر المدرسين والمدرسات في أسباب تدني نسب النجاح والجدول (٥) يوضح ذلك :

الجدول (٥)

الفروق في أسباب تدني نسب النجاح لدى العينة تبعا لمتغير الجنس

الأسباب	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	المجدولة
التنظيمية والأبنية المدرسية	ذكور	٩٧	٦٥,٤٦٧	٥,٠٠٢	٩,٣٢٠٨	١,٩٦٠
	إناث	١٣٥	٥٧,٢٧٦	٨,٣٣٣		
تتعلق بالطالب من الناحية النفسية والاجتماعية	ذكور	٩٧	٧٠,٧٦٤	٦,٧٢٧	٦,٧٦٧١	٠,٠٥
	إناث	١٣٥	٦٤,١٦٤	٨,٠٨٩٥		
تتعلق بالمدرس وطرائق التدريس والمنهج	ذكور	٩٧	٦٥,٠٦٩	٦,١٢٥	٧,٢٥٠١	٢٣٠
	إناث	١٣٥	٥٨,٢٧٣	٨,١٤٩		
الدرجة الكلية	ذكور	٩٧	٢٠٢,٢٥٠	١٤,٨١٠	٩,١٣٦٢	
	إناث	١٣٥	١٨٠,٦٨٣	٢١,٤٧٢		

من الجدول أعلاه تبين أن القيمة التائية المحسوبة في المجالات الثلاث هي أعلى من القيمة التائية المجدولة البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يؤدي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور (المدرسين) في جميع المجالات والسبب يعود إلى كثرة معاناة المدرسين من انخفاض مستوى الطلبة مقارنة بالمدرسات إضافة إلى انشغال المدرسين بالعمل خارج المنزل بسبب انخفاض المستوى ألمعاشي لهم يشغلهم عن تطوير أنفسهم وهذا يؤثر في تحصيل الطلبة أضف إلى ذلك أنهم يأتون إلى الدوام متعبين مما يؤثر على مستوى عطائهم من المادة الدراسية وهذا يؤثر على نتائج الطلبة .

الهدف الثالث : ب- (التعرف على الفروق في مستوى تدني نسب النجاح لدى طلبة الصفوف الغير منتهية للمدارس الثانوية والإعدادية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المدرسين والمدرسات تبعا لمتغير سنوات الخدمة (١٠سنوات فأقل ، ١١-٢٠سنة ، ٢١ سنة فأكثر) .

لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة تحليل التباين لاستخراج القيمة الفائية لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لفئات العمر الثلاثة ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

الجدول (٦)

تحليل التباين للفرق بين متوسطات متغير العمر

الأسباب	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
					المحسوبة	المجدولة	
التنظيمية والأبنية المدرسية	بين المجموعات	٤٤١,٢٢٠	٢	٢٢٠,٦١	٥,٤٥١	٣	يوجد فرق دال
	داخل المجموعات	٧٤٥٣,٤٢٣	٢٢٩	٤١,٦٤٠			
	الكلي	٧٨٩٤,٦٤٣	٢٣١				
تتعلق بالطالب من الناحية النفسية والاجتماعية	بين المجموعات	٨٥١,٥١٣	٢	٤٢٥,٧٥٦٥	٦,٦٩١	٠,٠٥	يوجد فرق دال
	داخل المجموعات	١١٣٩٠,٢٥١	٢٢٩	٦٣,٦٣٣			
	الكلي	١٢٢٤١,٧٦٤	٢٣١				
تتعلق بالمدرس وطرائق التدريس والمنهج	بين المجموعات	٦٧٣,٥٠١	٢	٣٣٦,٧٥٠٥	٨,٠٨٥	٢، ٢٣١	يوجد فرق دال
	داخل المجموعات	٧٤٥٥,٣٤٠	٢٢٩	٤١,٦٥٠			
	الكلي	٨١٢٨,٨٤١	٢٣١				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧٠٧٨,٦٤٩	٢	٣٥٣٩,٣٢٥	٨,٠٢٠		يوجد فرق دال
	داخل المجموعات	٧٨٩٩٣,٩٩٤	٢٢٩	٤٤١,٣٠٧			
	الكلي	٨٦٠٧٢,٦٤٣	٢٣١				

من الجدول أعلاه أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات الثلاث ضمن عينة البحث ، وهو دليل على أن لسنوات الخدمة تأثير في إظهار الأسباب التي ساهمت في تدني نسب النجاح لدى الطلبة .

بعد ذلك قامت الباحثة باعتماد اختبار شيفيه لإيجاد أي الفئات العمرية عينة البحث مسببة لتدني نسب النجاح لدى الطلبة والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

اختبار شيفيه لمعرفة الفروق في مستوى تدني نسب النجاح وفقا لمتغير سنوات الخدمة

الأسباب	سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	١٠- فأقل	١١- ٢٠	٢١- فأكثر
التنظيمية والأبنية المدرسية	١٠ – فأقل	٦١,٣٢٥٣		١,٩٨٨	٣,٤٨٩
	١١ – ٢٠	٥٩,١٧٣٠			٦,٠٩٠*
	٢١- فأكثر	٦٤,٢٩٧٩			
تتعلق بالطالب من الناحية النفسية والاجتماعية	١٠ – فأقل	٦٦,٠٤٨٢		٠,٤٢٢	٣,٩٩٨
	١١ – ٢٠	٦٤,٧٣٠٨			٦,٦٤٩*
	٢١- فأكثر	٧٠,٣١٩١			
تتعلق بالمدرس وطرائق التدريس والمنهج	١٠ – فأقل	٦٠,٠٤٨٢		٠,٥٦٧	١١,٢٤٣
	١١ – ٢٠	٥٩,٠٥٧٧			٥,٥٦٩
	٢١- فأكثر	٦٤,٦٨٠٩			
الدرجة الكلية	١٠ – فأقل	١٨٧,٤٢١٧		٠,٦٩٨	٤,٤٥٧
	١١ – ٢٠	١٨٢,٩٦١٥			٨,١٩٤*
	٢١- فأكثر	١٩٩,٢٩٧٩			

وعند حسابه ظهرت قيمة شيفيه المحسوبة للمجالات الثلاث والعينة ككل أعلى من القيمة المجدولة البالغة (٦) عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح سنوات الخدمة (٢١ – فأكثر) والسبب يعود إلى أن هذه الفئة قد عانت الكثير وخاضت حروبا مما أفقدتها قدرتها على التواصل وتجديد المعلومات كذلك أتعبتها الحياة الماضية وأنهكتها وأفقدتها دافعيتها نحو التدريس وتقديم المعلومات للطلبة بالشكل والمستوى المطلوب مما يؤدي إلى ضعف مستوى الطلبة الدراسي ومن ثم تدني نسب النجاح .

الاستنتاجات :

من خلال عرض نتائج البحث والتعرف على تأثير كل من الأسباب التنظيمية والأبنية المدرسية والمدرس وطريقة التدريس والمنهج والأسباب المتعلقة بالجانب النفسي والاجتماعي للطالب ، ارتأت الباحثة صياغة استنتاجات على أساس توافق الإجابات في المجالات الثلاث كالآتي :

أولا : إن فقرات الاستبيان بشكل عام ذات دور بارز في إظهار أسباب تدني نسب النجاح والتي تضمنت :

أ- اتفاق المدرسين والمدرسات على أن جميع الأسباب التي تتعلق بالجانب التنظيمي والأبنية المدرسية مؤثرة وبدرجة حدة (٢,٥٥٦-٣,١٩٤) ومن أهم الأسباب التي كانت درجة حدتها (٣ فأكثر) هي : عدم احتساب سنوات الرسوب .

سوء توزيع الحصص على المدرسين .

غموض مستقبل الطلبة الخريجين من الكليات أو الدراسات العليا .

عدم توفر المدارس الملائمة والصفوف الكافية .

ضعف دور الإشراف التربوي أو الاختصاصي في توجيه المدرسين .

تغيير المدرسين خلال السنة الدراسية ضمن التخصص ذاته مما يربك الطلبة .

سياسة قبول الطلبة خاصة في الإعدادية دون النظر إلى استعدادهم لهذه المرحلة

كثرة الطلبة في الصف الواحد يعيق توزيع النشاطات الصفية عليهم أثناء الدرس

نقص في الأبنية المدرسية مما يزيد من ازدواج المدارس على نفسها .

ب- اتفاق المدرسين والمدرسات على أن (٢٠) سببا من الأسباب المتعلقة بالطالب من الناحية

النفسية والاجتماعية من مجموع (٢٤) سببا كان مؤثرا بدرجة حدة (٢,٥٠٠-٣,١٩٠)

ومن أهم الأسباب التي كانت درجة حدتها (٣ فأكثر) هي :

تعمد الطلبة المعتمدين على الدروس الخصوصية على التشويش أثناء الدرس .

عدم اهتمام أولياء أمور الطلبة بأبنائهم لانشغالهم بأمور المعيشة .

سوء استخدام الأجهزة الحديثة كالمحمول والإنترنت من قبل الطلبة .

عدم تشجيع أولياء أمور الطلبة أبنائهم حول أهمية الدراسة والتفوق .

عدم معرفة الطلبة بسبل الاستذكار الصحيحة .

تراكم المادة الدراسية وعدم متابعة الطلبة لواجباتهم اليومية .

عدم توفر الجو الدراسي الملائم في الأسرة .

تعود الطلبة على الحفظ الآلي دون فهم واستيعاب .

ج- أما بالنسبة للأسباب التي تتعلق بالمدرس وطرائق التدريس والمنهج فقد أتفق المدرسون والمدرسات على كون (٢٠) سببا مؤثرا من مجموع (٢١) سببا حيث كانت درجة حدتها (٢,٥٠٠-٣,١٩٤) ومن أهم الأسباب التي كانت درجة حدتها (٣ فأكثر) هي :

التحيز في معاملة الطلبة من قبل بعض المدرسين .

قلة الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة في التدريس .

التركيز على إكمال المنهج دون الاهتمام بمدى استيعاب الطلبة (عدم اعتماد مبدأ الفروق الفردية) .

عدم متابعة المدرسين لواجبات الطلبة اليومية .

عدم كفاءة المدرس العلمية أو المهنية في طرائق التدريس .

ضعف قدرة بعض المدرسين على توصيل المادة .

الافتقار إلى الدقة في التصحيح خاصة في الامتحانات النهائية .

ضعف إمكانية المدرس في ترغيب الطلبة أو تشويقهم للدرس .

٣- عدم اتفاق المدرسين والمدرسات حول كون الأسباب التالية غير مؤثرة في تدني نسب النجاح وهي :

عدم رغبة الطلبة بالدراسة و قلة الاهتمام بها .

مشكلات انقطاع الكهرباء خاصة في فترات الامتحان .

عدم تركيز الانتباه والشرود الذهني أثناء الدرس .

التدليل والحماية الزائدة لبعض الطلبة مع تلبية جميع متطلباتهم .

عدم قناعة بعض المدرسين بالعمل في سلك التدريس (عدم الرضا الوظيفي) .

التوصيات :

توصي الباحثة استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما يلي :

- إقامة حلقات اتصال بالمعلومات بين المدارس (الثانوية والإعدادية) والكليات لتبادل الخبرات والاستفادة منها .
- بناء برامج لإعداد المدرسين في مجال طرائق التدريس تلتزم به كليات التربية .
- الاهتمام بالإدارة المدرسية من حيث توفير الخدمات والعناية بالأبنية وملائمتها للدراسة ونظافتها .
- ضرورة مراجعة بعض المناهج الدراسية وأن تتناسب الحاجات التربوية والتعليمية مع متطلبات التطور العلمي واحتياجات الطلبة .
- إعادة النظر بالموقف من الامتحانات على أن لا يعتبر الامتحان الوسيلة الوحيدة لتقويم الطلبة وتوجيههم .
- ربط المواقف التعليمية بالمواقف الحياتية مع الأخذ بنظر الاعتبار دوافع وميول الطلبة .
- مساعدة الطلبة على تنظيم أوقاته الدراسية وفراغاته واستغلال كل دقيقة تساعده في أداء واجباته ودروسه
- تدريب الطلبة على أسلوب المذاكرة وفق منهجي علمي لتحقيق التعلم التام لديهم .
- بناء المدارس ذات الطوابق المتعددة لتتسع أكبر عدد من الطلبة والتخلص من الاكتظاظ في الصفوف والمدارس والتخلص أيضا من ازدواجها .
- معالجة النقص الحاصل في بعض المدارس من المدرسين والمدرسات خاصة في المرحلة الإعدادية وللمواد العلمية .
- إيفاد المدرسين خارج القطر يساعده على رفع مستواه وخبرته المهنية والاطلاع على السبل الحديثة في تطوير المناهج وطرائق التدريس ورفع للمستوي ألمعاشي لهم أيضا .
- إشراك المدرسين الضعفاء والجدد بدورات تطويرية في كيفية إعداد اختبارات التحصيل .

المقترحات : تقترح الباحثة إجراء الدراسات أدناه

- أسباب تدني نسب النجاح في المدارس الثانوية والإعدادية في الصفوف المنتهية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .
- أسباب تدني نسب النجاح في المدارس الثانوية والإعدادية في الصفوف المنتهية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من وجهتي نظر الطلبة والمدرسين والمدرسات .
- بناء برنامج لإعداد المدرسين وتطويرهم أثناء الخدمة .
- أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول في معهدي الفنون الجميلة للبنين والبنات من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .
- دور بعض العوامل التربوية المؤدية إلى انخفاض التحصيل في الصف السادس الابتدائي.
- العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة الصف الأول من المدارس المتوسطة في محافظة نينوى أو في محافظة أخرى .

ثبت المصادر

- إبراهيم، خالد كاظم ونيللي عويد مشالي وأشواق عبد الحسين، (٢٠٠٩): **دراسة ظاهرة الرسوب لطلبة الصفوف المنتهية في المراحل الدراسية الثلاث في العراق وسبل معالجتها**، مجلة مركز البحوث والدراسات التربوية، سلسلة بحوث تربوية، وزارة التربية، العدد (٤)، بغداد .
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون، (١٩٩٠): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
- بلوم، بنيامين وآخرون، (١٩٨٣): **تقييم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد أمين المفتي، القاهرة .
- الخليلي، خليل يوسف وعودة احمد سليمان، (١٩٨٨): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر، عمان – الأردن .
- رابح، العايب وبو طوطن محمد الصالح، (١٩٩٨): **أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري – قسنطينة، العدد (١٠)، الجزائر .
- السامرائي، عباس فاضل خلف، (٢٠١٠): **العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء**، مجلة دراسات تربوية، مجلد (٣)، السنة الثالثة، العدد (١٠)، مركز البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية، العراق .
- السامرائي، مهدي صالح، (٢٠٠١): **أسباب ضعف طلبة الصف الثاني متوسط في مادة الأحياء**، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، مجلد (١)، العدد (٢)، العراق .
- السيد، فؤاد البهي، (١٩٧٩): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط٢، دار
- التأليف، القاهرة .
- شبر، صبيحة، (٢٠١٠): **ما أسباب تدني مستوى التعليم ؟ وما سبل العلاج**، مقالة منشورة في جريدة دجلة، العدد (٧٩)، الموصل .
- شقير، فائق وآخرون (٢٠٠٠): **مقدمة في الإحصاء**، دار المسيرة، عمان – الأردن .
- طاهر، ياسر محمد، (٢٠٠٩): **دور بعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني التحصيل في الكيمياء**، مجلة جامعة كركوك، الدراسات الإنسانية، مجلد (٤)، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة كركوك، كركوك – العراق .

- طلافحة، فؤاد، (٢٠٠٦): **أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المنذرين (دراسة تشخيصية ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤتة)**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مجلد (٢٢)، العدد (٢)، دمشق .
- العاجز، فؤاد علي، (٢٠٠٢): **العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية لدى بعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بغزة**، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد (١٠)، العدد (١)،كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة . www.iugaza.edu.ps/ara/research/articles/volume (10)-%20Issue 1
- عاشور، محمد إبراهيم وكامل كريم عبيد ومنذر مبدر عبد الكريم، (٢٠١٠)/ **أسباب رسوب الطلاب في المحافظات الجنوبية في الامتحان النهائي للصف السادس العلمي للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) في مادة الكيمياء**، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد (١٦)، العدد (٦٤)، بغداد .
- عزيز، حسين علي، (٢٠٠٨): **معوقات التحصيل العلمي**، مجلة المربون، نشرة يصدرها مجلس الآباء والمدرسين في ثانوية المتميزين في الموصل، العدد (١) للعام الدراسي ٢٠٠٧، الموصل .
- الغريب، رمزية، (١٩٨٥): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة .
- فان دالين، (١٩٨٥): **مفاهيم البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر .
- الفيل، وسماء صالح سليمان، (٢٠٠٦): **أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطالبات والمدرسين والمدرسات في معهد إعداد المعلمات – نينوى**، مجلة التربية والعلم، مجلد (١٣)، العدد (٤)، كلية التربية – جامعة الموصل .
- الكبيسي، وهيب مجيد ويونس صالح الجنابي، (١٩٨٦): **أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة كلية الآداب جامعة بغداد**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٧)، بغداد .
- الكسبي، عبد الرزاق، (٢٠١٠): **مقالة عن التعليم في العراق**، جريدة طريق الشعب، العدد (٧٩) السنة (٧٦) تشرين الثاني، الموصل .
- محمود، عماد جبر، (٢٠١٠):**الرسوب في المدارس، ظاهرة تستحق التقويم**، مجلة التربية، العددين (٣١-٣٢)، السنة الثالثة، المديرية العامة لتربية نينوى، شعبة الإعلام التربوي .

- Adams , Georgia S. , (1966): **Measurement and Evaluation in Education** , Psychology and Guidance ; Holt , Reine hart and Winston , New York .
- EBEL , R.L. , (1972): **Essentials of Education Measurement , Englewood** , Cliff , Oriental Hall ,New Jersey .
- Glass , G. , & Julian C. , (1970): **Statistical method in education and psychology** , prentice , Hall , New Jersey .

The Reasons of Low Success rates in undergraduate Classes in Secondary schools from the teacher's point of view in Nineveh center

Teacher Rawdaa Mohialdeen Mustafa
Institute of Fine Arts for Boys

Abstract

The purpose of this research is to know the reasons of low success rates of Undergraduate pupils in Secondary schools as well as knowing if there is a statistically significant , differences of such reasons due to sex (female & male) and employment degree , (experience years) .

The tool of the study includes the reasons behind the low success rates in three domains school organization and building , curriculum and methods of teaching and then the psychological and social states of the pupils .

The tool in its final form enfolds of (66) items after subjecting to the conditions of Validity and Reliability which is about (0.88) , has been conducted an on a random sample of (232) teachers (male & female) .

The results and the statistical procedures showed the following :

Appearing of (61) reasons of (66) reasons have influenced highly , the pupils such as ; (the ambiguity of students future the who graduated from colleges and post graduated studies) , (the teachers carelessness of students daily duties or tasks) , (family carelessness of providing comfortable atmosphere for its children) .

The results also show that there are statistically significant differences due to sex (male & female) for the good of male more than female in all fields , and finely , the results show that there are statistically significant indication due to the years of experience of (21 years & more) .

The research has came up with a number of recommendations and suggestion .